للغرباء وقال ان طائفته هم الغرباء زعما من غير برهان زائد
على الدعوى وقال في ذلك الكتاب جاء الله بالمهدي وطاعته
صافية نقية لم ير مثلها قبل ولا بعد وان به قامت السموات
والارض به تقوم ولا ضد له ولا مثل ولا اند وكذب تعالى الله عن
قوله وهذا كما نزل احاديث الترمذي وابي داود في الفاطمي على
نفسه وانه هو بلا شك واول اظهاره لذلك انه قام في
اصحابه خطيبا فقال الحمد لله الفعال لما يريد القاضي
لما يشاء لا راد لامره ولا معقب لحكمه وصلى الله على النبي المبشر
بالمهدي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يبعثه
الله اذا انسخ الحق بالباطل وازيل العدل بالجور مكانه با
المغرب الاقصى وزمانه آخر الازمان واسمه اسم
النبي عليه الصلاة والسلام ونسبه نسب النبي صلى الله
عليه وسلم وقد ظهر جور الامراء وامتلأت الارض
بالفساد وهذا آخر الزمان والاسم الاسم والنسب

النسب

النسب والفعل الفعل يشير الى ما جاء في احاديث الفاطمي
فلما فرغ بادر اليه من اصحابه عشرة فقالوا هذه الصفة لا توجد
الا فيك فانت المهدي فبايعوه على ذلك واحدث في دين الله
زيادة على الاقرار بانه المهدي المعلوم والتخصيص بالعصمة
وقلت وكذلك وصفه نفسه بالصفات الالهية كما
تقدم وهذا كفر بلا شك ولا اشكال اذا اخذ على اطلاقه فان
الذي ليس له كفوا ولا ند هو رب العالمين وكذلك جهال اصحابه
يغلون فيه غلوا عظيما حتى يجعلونه مثل النبي صلى الله عليه وسلم
وينشدون

اذا كان من بالشرق في الغرب مثله فللواله المشتاق ان يتحيرا

قال الشاطبي ثم وضع ذلك في الخطب وضرب في السكك
بل كانت تلك الكلمة عندهم ثالثة الشهادة فمن لم يزن بها
فهو كافر كسائر الكفار ومشرع القتل في مواضع لم يضعه الشرع
فيها وهو نحو من ثمانية عشر موضعا كترك امتثال امر من

Copyright © King Saud University